## ● أخبار قصيرة

### مخاطر جديدة تهدد كاليفورنيا

هطلت أمطار غزيرة في الأيام الماضية على مناطق متفرقة في جنوب كاليفورنيا، مما أدى إلى انهيارات طينية في المنطقة.
وأفادت وكالة "أسوشيتد برس" أن هذه الأمطار كانت ذات حدين، فمن جانب ساعدت فرق الإطفاء في عملهم، ومن جانب آخر رفعت من مخاطر انتشار الرماد السام في المناطق المتضررة من حرائق الغابات في لوس أنجلوس.
وأوضح عالم الأرصاد الجوية في هيئة الأرصاد الجوية الوطنية بمدينة أوكسنارد، جو سيرارد، أن فرق الطوارئ تواصل مراقبة احتمالات الفيضانات في المناطق التي شهدت حرائق مؤخراً، وتحديداً حول منطقة باسيفيك باليساديس في لوس أنجلوس، وضاحية ألتادينا، ومنطقة بحيرة كاستايك.

### المجر: كييف فشلت في الوفاء بإلتزاماتها

أكد وزير الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو أن بلاده طلبت ضمانات أمن الطاقة من المفوضية الأوروبية في بروكسل وليس من أوكرانيا، مشيراً إلى فشل كييف في الوفاء بالتزاماتها السابقة.
وأوضح سيارتو أن المفوضية الأوروبية قدمت الضمانات المطلوبة لأمن الطاقة، والتي كانت بودابست قد اشترطتها للموافقة على تمديد العقوبات ضد روسيا.
وتضمنت هذه الضمانات تعهد بروكسل بحماية خطوط أنابيب الغاز والنفط التي تنقل المواد الخام من روسيا إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. كما طلبت المفوضية من أوكرانيا تقديم ضمانات للحفاظ على استمرارية إمدادات النفط إلى دول الاتحاد.

### تراجع حكومة باكستان أمام صندوق النقد الدولي

قامت الحكومة الباكستانية، في تراجع أمام مطالب صندوق النقد الدولي، برفع تعرفة الغاز للوحدات الصناعية من ٣٠٠٠ إلى ٣٥٠٠ وحدة قياس (MMBtu).
يوجد في باكستان حوالي ١٤٠٠ مصنع كبير، معظمها في قطاع النسيج، مجهزة بمحطات توليد كهرباء ذاتية تعمل بالغاز.
وكان صندوق النقد الدولي قد اشترط رفع تعرفة الغاز للوحدات الصناعية لصرف القسط الثاني من القرض البالغ ٧ مليارات دولار.
وكانت الحكومة الباكستانية قد عارضت هذا الإجراء في البداية، مشيرة إلى أنه قد يؤدي إلى انخفاض الإنتاج أو ارتفاع تكاليفه.
تنتج باكستان أو تستورد يومياً ٣,٢ مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي والمسال، يتم ضخ ٦٠٠ مليون قدم مكعب منها إلى محطات توليد الطاقة في القطاع الصناعي.

### مع التطور الكبير للعلاقات بين الطرفين منذ عام ٢٠٠٠

# ما هي أوجه التعاون الهندي-الروسي؟

**الوفاق /** تبرز العلاقات الهندية الروسية كنموذج فريد للتعاون الاستراتيجي والاقتصادي المتعمق. تمتد جذور هذه الشراكة عميقًا في تاريخ العلاقات الدولية، متجاوزة حقبة الحرب الباردة وموسعة آفاقها لتشمل تعاونًا شاملًا يتخطى المجالات التقليدية. فالعلاقة بين نيودلهي وموسكو لم تعد مجرد تحالف دبلوماسي تقليدي، بل أصبحت شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد تستجيب للتحديات المعاصرة وتستشرف مستقبلًا أكثر تعقيدًا وترابطًا.
تكتسب هذه الشراكة أهميتها من قدرتها على التكيف مع المتغيرات الإقليمية والعالمية، حيث تمثل نموذجًا فريدًا للتعاون بين قوتين عالميتين تسعيان لتحقيق مصالحهما الاستراتيجية والاقتصادية. فالتعاون الممتد من مجالات الطاقة والتكنولوجيا إلى التجارة والاستثمار يرسم معالم نظام عالمي متعدد الأقطاب، يتجاوز المنافسات التقليدية ويؤسس لشراكات أكثر مرونة وعمقًا.

**التأسيس والتطور**

أسست الهند وروسيا إعلان الشراكة الاستراتيجية في عام ٢٠٠٠، والتي تم الارتقاء بها إلى شراكة استراتيجية خاصة وممتازة في عام ٢٠١٠. وقد كان تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية أولوية للحكومتين في كلا البلدين، مع وضع أهداف لزيادة الاستثمار الثنائي إلى ٥٠ مليار دولار والتجارة الثنائية إلى ٣٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٥.
في يوليو ٢٠٢٤، خلال زيارة رئيس الوزراء نارندرا مودي إلى روسيا، تم تكريمه بوسام القديس أندراوس الرسول، وهو أعلى وسام حكومي روسي، من الرئيس فلاديمير بوتين تقديراً "مساهمته في تعزيز العلاقات الهندية الروسية". ناقش القادة الاثنان تعزيز التعاون الاقتصادي في المجالات الرئيسية مثل الطاقة والتجارة والتصنيع والأسمدة وتبسيط العمليات الجمركية. تمت أولوية الطرق التجارية الاستراتيجية، بما في ذلك ممر النقل الدولي الشمالي الجنوبي، والطريق البحري الشمالي، وخط بورت شينای-فلاديفوستوك البحري.

**التعاون الاقتصادي والاستثماري**

اتفقت نيودلهي وموسكو على تشجيع الاستثمارات، وإطلاق مشاريع مشتركة، وتوسيع التعاون في الاقتصاد الرقمي وقطاعات التعليم. أعلنت الهند عن افتتاح قنصليتين جديدتين في قازان وإيكاترينبورغ، وراجعت التقدم في مشاريع الطاقة النووية، بما في ذلك محطة كودانكولام للطاقة النووية.
صرح نائب رئيس الوزراء الروسي الأول دينيس مانتوروف أن حجم التبادل التجاري بين روسيا والهند قد زاد أكثر من خمسة أضعاف خلال السنوات الخمس الماضية، مما يجعل الهند الشريك الاقتصادي الأجنبي الثاني لروسيا. يعمل البلدان على تعزيز آلية التجارة بالروبية والروبل، وأنشآ حسابات فوستورو لتسهيل المعاملات بالعملات المحلية.
وفقًا لوزارة التجارة الهندية، بلغت التجارة الثنائية بين الهند وروسيا ذروة قياسية بلغت ٦٥,٧٠ مليار دولار في السنة المالية ٢٠٢٣-٢٠٢٤. وتشمل الصادرات الهندية المنتجات الصيدلانية والمواد الكيميائية العضوية والآلات الكهربائية والأجهزة الميكانيكية والحديد والصلب. أما الواردات الرئيسية من روسيا فتهيمن عليها النفط ومنتجات البترول والأسمدة والموارد المعدنية والأحجار والمعادن الثمينة والزيوت النباتية.

**الممرات البحرية والنقل**

أصبح الممر البحري الشرقي تشيناي-فلاديفوستوك تشغيليًا رسميًا في ١٨ نوفمبر ٢٠٢٤، مما يسهل نقل النفط والغذاء والآلات. يقلل الممر وقت نقل البضائع بين الهند وروسيا الشرقية بما يصل إلى ١٦ يومًا، من ٤٠ إلى ٢٤ يومًا، ويختصر المسافة بنسبة ٤٠ بالمائة تقريبًا.
الطريق البحري الشمالي - في أكتوبر ٢٠٢٤، عقدت الهند وروسيا الاجتماع الأول لمجموعة العمل المشتركة حول الطريق البحري الشمالي في نيودلهي، حيث ناقشتا مبادرات تعاونية متنوعة، بما في ذلك تدريب البحارة الهنود على الملاحة القطبية ومشاريع بناء السفن المشتركة ووضع أهداف عبور البضائع على طول الطريق.

**اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي (DTAA)**

اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي بين الهند وروسيا، والتي دخلت حيز التنفيذ منذ عام ١٩٩٦، تهدف إلى القضاء على الازدواج الضريبي والحد من التهرب الضريبي. تنطبق على الأفراد والكيانات المقيمين في كلا البلدين وتتضمن أحكامًا حديثة للتوافق مع المعايير الدولية.
تعكس الشراكة الهندية الروسية التعاون الاقتصادي القوي من خلال أطر مثل الشراكة الاستراتيجية الخاصة والممتازة، واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، واتفاقية حماية الاستثمار المرتقبة. تهدف المبادرات التجارية والاستثمارية، خاصة في مجالات الطاقة والبنية التحتية والتصنيع، إلى تحقيق أهداف طموحة، بما في ذلك هدف التجارة الثنائية البالغ ١٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠.
تجري مناقشات لتعزيز الصادرات الهندية من خلال نماذج تعاون مبتكرة. أصبحت مبادرات الاتصال محورية في التعاون الثنائي، مع مشاريع رئيسية تشمل الممر الدولي الشمالي الجنوبي للنقل والممر البحري الشرقي تشيناي-فلاديفوستوك.

**منظومة متكاملة من التعاون**

إن العلاقات الهندية الروسية اليوم تمثل أكثر من مجرد تحالف ثنائي؛ إنها منظومة متكاملة من التعاون الاستراتيجي والاقتصادي الذي يشكل نموذجًا مهمًا للتعاون الدولي في القرن الحادي والعشرين. فمن خلال الممرات التجارية المبتكرة، والمشاريع الاستثمارية المشتركة، والتعاون التكنولوجي المتقدم، تؤسس الهند وروسيا نموذجًا جديدًا للعلاقات الدولية يقوم على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.
يكمن جوهر هذه الشراكة في قدرتها على تجاوز التحديات الجيوسياسية المعقدة، وبناء جسور التعاون في مجالات حيوية كالطاقة والتكنولوجيا والتجارة. فالاستثمارات المتبادلة، والمشاريع المشتركة، والاتفاقيات الاستراتيجية لا تمثل مجرد أرقام اقتصادية، بل تعكس رؤية مشتركة لمستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا.
مع استهداف تحقيق تجارة ثنائية بقيمة ١٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، تضع الهند وروسيا حجر الأساس لشراكة استراتيجية طويلة الأمد. إنها شراكة تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية، وتؤسس لنموذج جديد من التعاون الدولي القائم على التكامل الاقتصادي والتفاهم المتبادل.

**العلاقات الهندية الروسية اليوم تمثل أكثر من مجرد تحالف ثنائي؛ إنها منظومة متكاملة من التعاون الاستراتيجي والاقتصادي**

# ترامب يتجاهل الإتحاد الأوروبي

كتبت صحيفة "بوليتيكو" في تقرير لها أن طموحات دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي الجديد، للتفاوض المباشر مع قادة الاتحاد الأوروبي، وعدم رغبة إدارته في إقامة أي اتصال أو تفاعل مع ممثلي هذه الكتلة في العاصمة البلجيكية بروكسل، جاءت مخالفة لتوقعات المسؤولين الأوروبيين.
ووفقاً للتقرير، لم تتم دعوة أي من كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي لحضور مراسم تنصيب ترامب في ٢٠ يناير. كما لم يرد ماركو روبيو، وزير الخارجية الأمريكي الجديد، حتى الآن على دعوة "كايا كالاس"، الدبلوماسية البارزة والمسؤولة الجديدة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد يوم الاثنين. وفي الوقت نفسه، عقد روبيو مؤخراً لقاءات مباشرة مع دبلوماسيين كبار من بولندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا، في حين أقام ترامب نفسه علاقات ثنائية مع رئيس وزراء الدنمارك.
وأشار كاتب التقرير إلى أن هذا الإجراء يأتي نتيجة تغيير جذري في العلاقات الودية التي كانت تربط أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، وغيرها من كبار مسؤولي الاتحاد مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن.
وفي السياق ذاته، رسمت صحيفة "تاغس أنتسايغر" السويسرية في مقال لها صورة قاتمة لمستقبل الاتحاد الأوروبي في ظل رئاسة ترامب خلال السنوات المقبلة، وكتبت: "تواجه الدول الأوروبية حقبة دولية جديدة صعبة. وقد أظهر حضور أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، في منتدى دافوس الاقتصادي أن الاتحاد لا يزال يفتقر إلى الاستراتيجية اللازمة لمواجهة هذا الأمر."
وأضاف المقال أن العالم لم يبدُ مبشراً بالخير منذ أداء دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي الجديد، اليمين الدستورية في ٢٠ يناير. والأكثر إحباطاً أن فون دير لاين، أقوى ممثلة للاتحاد الأوروبي، لم ترسم في كلمتها بمنتدى دافوس الاقتصادي رؤية واضحة لكيفية تعامل أوروبا مع هذا الوضع الجديد.
ويمكن تلخيص الوضع كالتالي: الكل ضد الكل وكل طرف لنفسه. فالقوى الاقتصادية الثلاث المهيمنة عالمياً - أمريكا وأوروبا والصين (المرتبطة بروسيا) - لم تعد تسعى للتعاون وفق قواعد متفق عليها للمنفعة المتبادلة، بل يسعى كل منها لتحقيق أفضل النتائج لنفسه.
وكان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي قد أيد في تصريحات سابقة طلب الرئيس الأمريكي الجديد بزيادة الاستثمار الدفاعي في أوروبا.
وقالت كالاس في كلمتها بالمؤتمر السنوي لوكالة الدفاع الأوروبية في بروكسل: "ترامب على حق في قوله إن الاتحاد الأوروبي لا يستثمر بما يكفي في دفاعه." وفي الوقت نفسه، طلبت من ترامب مواصلة دعم حلفاء الناتو الأوروبيين.
وكان ترامب قد هدد الأوروبيين بإنهاء معاهدة المساعدة المتبادلة للناتو في حال عدم استثمارهم بشكل كافٍ في دفاعهم. وطالب الدول الأعضاء في الناتو بإنفاق خمسة في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي على النفقات العسكرية.